

### ثانياً- الأسباب الاجتماعية :

تشير إلى العوامل التاريخية، والاجتماعية، والنفسية. إنَّ التقدم الزمني، والانتقال من عصر إلى آخر غالباً ما يؤدي إلى تنقل الكلمات، وتغير مدلولها نتيجة "تطوُّر في الحياة الاجتماعية التي تلمس حياة الإنسان من قريب، أو بعيد، الدكتور إبراهيم أنيس ردّ عوامل التطور الدلالي إلى عاملين اثنين:

أ. الاستعمال: ضُمَّ فيه مجموعة من العوامل الداعية إلى التغيير، أو التجاوز، ومن ثم التطوُّر.

#### 1. سوء الفهم:

"حين يُسَمَّع اللفظُ للمرة الأولى فيسيء فَهْمُهُ، ويوحى إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلِّم بأية صلة، ويبقى اللفظ مرتبطاً بتلك الدلالة، و يشيع بين أفراد كلِّهم سيئون فهم الدلالة بطريقة واحدة"<sup>1</sup> ممَّا يؤدي إلى انحراف دلالة اللفظ عن مساره المألوف إلى آخر بعيد عنه.

#### 2. بلي الألفاظ:

يصيب بعض الألفاظ تغيير في الصورة ويصادف بعد ذلك أن يشبه لفظاً آخر في صورته فتختلط الدالتان ويصبح اللفظ ممَّا يسمى بالمشترك اللفظي<sup>2</sup> عن اللسان وسبَّدَ شعره إذا حلَّقه ثم نبت منه الشيء اليسير، يقال: التسبيد حَلَقَ الرَّأْسَ فَيَنْبُتُ بعد أيام شَعْرُهُ فذلك التسبيد وأسبَدَه، وسبَّته ولسبته وسبَّته و السبَّتُ من أيام الأسبوع وإنما سمي السابع من أيام الأسبوع سبَّتاً لأنَّ الله تعالى ابتداءً الخلق فيه وقطع فيه بعضَ خَلْقِ الأَرْضِ؛<sup>3</sup> فالكلمتان يعينان القطع لتغيير الدال بالثناء أصبح اللفظ السبَّت يدلُّ على أكثر من دلالة .

#### 3. الابتدال:

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص134

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص138

<sup>3</sup> - اللسان (سبت) 42/2

يترتب عن هذا العامل انحطاط الدلالة، أو أن تنزوي الكلمة، فلا تجري على الألسنة، ولا ترد في الاستعمال مثل كلمة "خش" بمعنى "دخل" مبتدلة رغم أنها عربية صحيحة فجرت على ألسن العامة، والجهالة أو السفلة من القوم ووصفوها بهذا الوصف.<sup>4</sup>

### ب. الحاجة:

إذ يرتبط أمر التطور الدلالي في حقيقته بالحاجات الاجتماعية والنفسية، وبالظروف المحيطة بكل جماعة منها، وما تزاوله كل طبقة من أعمال أو وظيفة،<sup>5</sup> فتغير الناس في حياتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم بارز في مخترعاتهم، وما جدّ عليهم من صناعات، وعلوم جديدة، وما يجاريه من تطور في مدلول الألفاظ<sup>6</sup>.

<sup>4</sup> - إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 140

<sup>5</sup> - علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، ط 11-2006 م، نخضة م، صر للطباعة و النشر والتوزيع 325

<sup>6</sup> - أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التطور اللغوي، ص 120